

شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

سائل يقول ذكرتم يا فضيلة الشيخ ان التمتع افضل انواع الحج علما ان الحج الذي اختاره الله لنبيه صلى الله عليه واله وسلم هو الحج القارئ وضحو لنا مأجورين. نعم - [00:00:17](#)

لا شك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حج قارن لان معه نهدي قد ساق الهدي من المدينة ومن كان معه الهدي لا يمكن ان يتمتع ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#)

لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولا احملت معكم فبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذي منعه من التمتع هو ايش يا جماعة؟ هو سوق الهدي. وعلى هذا فنقول لو ان احدا منا ساق الهدي امتنع عليه التمتع - [00:00:47](#)

لا بد ان يكون قاربا نعم سائل يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني احبك والحاضرين في الله واسأله ان يجمعنا في رحمته انه السميع يحبه الله كما احبني - [00:01:10](#)

نعم وسؤالي هو الا يدل حديث جابر رضي الله عنه وفيه وفعل مثل ما فعل على الصفا يعني على المروة الا على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الآية على المروة ام يقتصر على الدعاء؟ وما المخصص الذي اخرج الآية من عموم حديث جابر - [00:01:28](#)

بل افتونا ما يريد. حرير جابر قال رضي الله عنه فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله وفي المروة قال تعالى على المروة ما فعل على الصفا - [00:01:48](#)

وهو على الصفا لم يقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله وانما قرأها حين دنا من الصف. فقال ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به. ليبين للامة انه بدأ بالصفا ولم يبدأ - [00:02:02](#)

في المروة لان الله قدم الصفا على المروة فبدأ بها تبارك وتعالى فكان المشروع لنا ان نبدأ بالصفا وهو لم يقل انه فعل حين قرب من المروة كما فعل حين قرب النصر - [00:02:18](#)

قال فعل على المروة ما فعل على الصلاة سائلة تقول فضيلة الشيخ ما حكم مس الطيب بعد عقد النية؟ نية الاحرام؟ خصوصا ان الحجر الاسود يضع الناس عليه الطيب ونحن نستلمه ونقبله - [00:02:35](#)

فاذا علمت ان الحجر مطيب من من الرائحة فهل يقبله؟ افتونا مأجورين اه اذا عقد الانسان نية الاحرام حرم عليه ان يتطيب ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:57](#)

كان واقفا بعرف فاتوا اليه وقالوا يا رسول الله ان رجلا وقصدته ناقته فسقط ومات مات وهو واقف بعربة فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اغسلوه بماء وسدر - [00:03:20](#)

وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه يعني لا تغطوه ولا تحنطوه اي لا تجعلوا فيه طيبة فانه يبعث يوم القيامة ملبيا يخرج من قبره يقول لبيك اللهم لبيك يا من فضلك - [00:03:44](#)

فقال لا تحنطوه لماذا لانه محرم ولهذا قال كفنوه في ثوبيه اذا مات الانسان وهو محرم لم يحل فانه يكفن في ازاره ورداءه ما يؤتى بخلقة جديدة فليكن في الازار والرداء الذي كان محرما بهما - [00:04:08](#)

نظير ذلك اذا استشهد الانسان فاننا لا نكفنه بكفن جديد ماذا نصنع بثياب يكفن بثيابه ندفنه في ثيابه على ما فيها من الدماء لانه يبعث يوم القيامة وجرحه يثعب دما - [00:04:33](#)

اللون لون الدم والريح ريح المسكين هكذا الذي يموت قبل ان يحل يكفن في ثياب الاحرام لانه يبعث يوم القيامة يقول لبيك اللهم

لبيك الحجر الاسود اذا طاف الانسان وشم رائحة الطيب اذا قرب منه - 00:04:55

فلا يقبله ولا يستلم لانه لو فعل لعلق الطيب بيده لكن لو فرض انه فعل والرائحة موجودة لكن لم يعلق بيده شيء يعني معناه ان

الطيب قد يبس فلا شيء عليه - 00:05:19

لانه لان شم الطيب لا يضر فان قدر انه آآ سيب قريبه واثّر الطيب موجود ولما مسحه علق باصابعه على طول يمسحه بكسوة الكعبة

ما هو برجائه في كسوة الكعبة حتى يزول - 00:05:43

ولا يضر فضيلة الشيخ سمعنا ان فضيلتكم افتى بان كفالة اليتيم على الطريقة المعمول بها حاليا في المؤسسات الخيرية لا كفالة انما

تكون صدقة جارية حيث ان الكفالة تكون برعاية اليتيم والقيام على شؤونه فهل هذا صحيح عنكم؟ افتونا - 00:06:08

نعم هذا صحيح عني لانه هو معنى قول الرسول عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة والكفالة شرعا ولغة هي ان

يضمه الى عياله كما قال ذلك اهل العلم - 00:06:31

ويقوم برعاية وتوجيه وارشاده ويكون له كالأب الذي فقده هذا اليتيم بغذاء الروح وغذاء ايش؟ البدن اما الارسال اليه بالنفقة فهذا لا

شك انها صدقة والله تعالى قد اوصى باليتامى خيرا - 00:06:50

ويؤجر الانسان عليها بعد ان تكون هذه الدراهم بايدي امناء لان مسألة الامانة يا اخواني مهمة فاذا اعطيته انا سا امناء كمؤسسات

معروفة بان القائمين عليها امناء وقلت هذا لليتامى فهو صدق علي - 00:07:14

واما الكفالة التي فيها هذا الثواب العظيم ما هي الكفالة الم تقرأوا قول الله تعالى وكفلها زكريا وفي رواية وفي وفي قراءة وكفلها

زكريا. اي ظمها الى عيال ولكن لا شك ان الصدقة على الايتام من افضل الصدقات - 00:07:40

بقصورهم واحتياجهم في الغالب نعم سائل يقول فضيلة الشيخ سلمه الله ما حكم وطمع القرآن الكريم في اجهزة الهاتف التي تسمى

سنترال وتعمل اثناء فترة انتظار المكالمات وتنقطع احيانا دون مراعاة لنهاية الايات وبدايتها افيدونا اثابكم الله - 00:08:07

والله اني لاسف اسفا عظيما ان يجعلك كتاب الله لمجرد قضاء الحاجة اي حاجة المنتظر هل القرآن نزل لهذا لا شك ان الذي وضعها

وضعه جزاهم الله خيرا يريدون الخير - 00:08:30

يريدون ان يستمع المنتظر الى كتاب الله عز وجل. دون ان يستمع الى الموسيقى لان بعضهم يجعل الموسيقى في الانتظار لكنهم لم

يصيبوا من من وجه اخر ان يجعلوا كتاب الله الذي نزل ليتدبروا آياته ويتذكروا اول الباب لمجرد قضاء الفراغ - 00:08:49

فلا ارى هذا ولانه ربما يكون الزاهن من غير المسلمين ويكره ان يسمع القرآن او من المسلمين الذين يثقل عليهم سماع القرآن فلذلك

انا اشير على الاخوان الذين يفعلون هذا جزاهم الله خيرا ان يضعوا شيئا من الحكم - 00:09:11

وما اكثر الحكم ما اكثر الحكم وما احسن ان يضعوا للمنتظر والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل هذا طيب

يعني ايش يعني ايش اصبر اصبر والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من الاسر - 00:09:35

عاد هذه الزاهمي بينتظر اللي احلى من العسل نعم سائلة تقول فضيلة الشيخ ما معنى ما جاء في الحديث؟ ان الله لا يمل حتى تملوا

نعم من المعلوم ان صفات الله عز وجل ليس فيها نقص بوجه من الوجوب - 00:10:03

لقول الله تعالى ولله المثل الاعلى المثل يعني الوصف فان المثل في اللغة العربية يطلق على الوصف كما قال تعالى مثل الجنة التي

وعد المتقون فيها انها من ماء غير اسف مثلها الوصفة - 00:10:24

فله الوصف الاكبر فاذا قدر ان الحديث يدل على ثبوت الملل لله عز وجل فهو ملل ليس كمللنا نحن ما لنا يحصل به التعب والسامة

وضعف الهمة لكن ملأ الله ان كان الحديث يدل عليه فهو ملل - 00:10:42

ايش؟ يليق بجلاله عز وجل ليس فيه اي نقص واثبات الصفة التي دلت دل عليها الكتاب والسنة بدون نقص او نقص واجب

واجب ولذلك لم يسأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الاشكال الذي يريده كثير من الناس - 00:11:05

الغضب هل تثبتون لله الغضب نعم طيب الغضب في الانسان نقص لكن في في جانب الله كمال جمال لان الغضب في جانب الانسان

حذر منه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال حين طلب منه رجل ان يوصيه قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب اوصني.

قال لا تغضب - 00:11:33

فردت المرارا وقال لا ترى وما اكثر النادمين عند الغضب الغضب يحمل الانسان على ان يطلق زوجاته وعلى ان يكسر اوانيهم بل ربما يحمله اذا كان ممن لا يؤمن بالله واليوم الآخر على ان يقتل نفسه - 00:12:04

كما يفعله المنتحرون لكن غضب الله غضب سلطان غضب ملك غضب من له القدرة على المغضوب عليه هذا الملل نقول فيه كما نقول في الغضب ان دل الحديث على ثبوت الله فهو ملل يليق بجلاله لا يشبه ملل المخلوقين - 00:12:27

نعم يقول لدي قطعة ارض منحة من الحكومة منذ عشر سنوات كيف تكون زكاتها علما انها لا تساوي مبلغا كبيرا وماذا علي لو اخرت زكاتها حتى بيعها بعد سنة او نحو ذلك؟ هذه ليس فيها زكاة - 00:12:54

المنح ما فيها زكاة لانها ليست اراضي تجارية والاراضي التي بها الزكاة هي الاراضي التي يبيع فيها الانسان ويشترى وما اراض جاءته منح او ورثها من من قريبة وابقاها حتى يحتاجها - 00:13:12

فهذه ليس فيها زكاة الزكاة انما هي على العروق التي يتجه فيها الانسان يبيع ويشترى نعم هناك طلب طيب فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله ورعاه. الرجاء اذا امكن اخبارنا برقم الفاكس الخاص بكم. اي نعم اي نعم - 00:13:36

لحاجتنا للمناقشة في بعض المسائل الفقهية والاحكام الشرعية. نعم. وجزيتم خيرا اظنه من النساء يا شيخ اه الفرصة اللي عندي ما هو بيشتغل لينشر ولا نشغله الا عند الحاجة فيتصل بنا الانسان اولا على الهاتف - 00:14:02

ثم يقول هناك مثلا حاجة احب ان ارسلها بالفاكس حين نريد ان نفتحه وفاكس اديب ما يمكن يخالف ما ما له. يعني ما يمكن يفتح بدون ان نأذن له ونحن لا نأذن الا لطارئ خاص - 00:14:26

ولكن الحمد لله الان موجود مراسلات عبر عبر البريد والحمد لله يصل ما في اشكال والمشابهة احسن على الهاتف لان الانسان يتمكن من محاوره السائل قد يأتي مثلا كلمات فيها اجمال تحتاج الى تفصيل - 00:14:45

فهو على الهاتف احسن ذكر الله لكم فضيلة الشيخ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نسال الله تعالى ان نعيد امثال هذه الجلسات على خير. ونحن والحمد لله مسئولون من اخواننا في هذا المسجد. الذين - 00:15:10

ويواظبون على الدروس وهذا مما شجعنا على ان نبقي في هذا المسجد واسأل الله للجميع التوفيق والصالح والاصلاح انه على كل شيء قدير - 00:15:29